

41. مذكرات المفكر ووزير الأزهر د. محمد البهـي | ويـقـى الأـثـر 2

| محمد إلـهـامـي

محمد إلـهـامـي

بسفر الحياة دروسا عظيم تفيد تزكي العمر لنا عبرة في تجاري من سعوا للنجاح السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. مرحبا بكم ايها الاخوة المشاهدون الدكتور محمد البهـي وزير الاوقاف المصري في السـتـينـيات - 00:00:00

اقترن اسمه بقانون تطوير الازهر. وله مؤلفات مهمة منها كتابه الفكر الاسلامي الحديث وصلته بالاستعمار الغربي نقف على بعض الاقتباسات من مذكراته. في برنامجنا ويـقـى الأـثـر. ومع ضيفنا الاستاذ محمد الهامي الباحث في التاريخ والحضارة - 00:00:42 الاسلامية. مرحبا استاذ محمد اهلا وسهلا. والله شيخ عبد الله اهلا وسهلا. استاذ محمد اه شخصية الليلة الدكتور محمد البهـي لو نبدأ بالتعريف بهذه الشخصية باسم الله والحمد لله والصلـة والسلام على رسول الله. طبعـاـ الدكتور محمد البهـي آآ - 00:01:02 يعني شخصية اه تتناوشـها كـثير من الزـروفـ. نـعـمـ. فهو اولا اه يعني رـجـلـ كما ذـكـرـتـ اـرـتـبـطـ اسمـهـ اـهـ وـاصـابـتـ اسمـهـ بـقـانـونـ تـطـوـيرـ الـازـهـرـ. نـعـمـ - 00:01:19 اللي هو سنة واحد وستينـ. نـعـمـ. المعـرـوفـ بـقـانـونـ تـدـمـيرـ الـازـهـرـ اوـ قـانـونـ تـحـطـيمـ الـازـهـرـ. نـعـمـ - 00:01:37 وـآـتـولـيـ هوـ الـوـزـيـرـ. تـولـيـ هوـ الـوـزـارـةـ كانـ وزـيـرـ الاـوقـافـ وزـيـرـ شـؤـونـ الـازـهـرـ وهذاـ كانـ تعـديـلـ يـحدـثـ لـمـرـةـ الـاـولـىـ يـرـادـ منـ خـالـلـهـ انـ الـوـزـيـرـ يـحـطـمـ صـلـاحـيـاتـ شـيـخـ الـازـهـرـ. هـمـ. وـقـدـ قـامـ الرـجـلـ بـهـذـهـ الـمـهـمـةـ بـالـفـعـلـ يـعـنيـ دـخـلـ فـيـ اـشـتـبـاكـ مـعـ شـيـخـ الـازـهـرـ مـحـمـودـ شـلـوتـ - 00:01:55

عليـناـ نـأـتـيـ إـلـىـ ذـلـكـ وـكـذـلـكـ اـرـتـبـطـ اسمـهـ بـالـكـتـابـ الـمـهـمـ الـكـبـيرـ كـتـابـ الـفـكـرـ الـإـسـلـامـيـ الـحـدـيـسـ وـصـلـتـهـ بـالـاستـعـمـارـ وـهـوـ كـتـابـ منـ آـآـ روـائـعـ الـكـتـبـ. نـعـمـ وـحتـىـ كـانـ الشـهـيدـ سـيـدـ قـطـبـ يـنـقـلـ عـنـهـ بـخـصـائـصـ التـصـورـ الـإـسـلـامـيـ كـانـ يـنـقـلـ عـنـ لـانـهـ آـآـ الدـكـتـورـ مـحـمـودـ الـبـهـيـ كـانـ استـاذـاـ لـلـفـلـسـفـةـ وـكـانـ هـاـضـمـاـ - 00:02:15

لهـذـهـ الـمـارـسـ الـفـلـسـفـيـ. نـعـمـ وـهـوـ مـنـ نـاحـيـةـ أـخـرىـ الرـجـلـ الـذـيـ مدـحـهـ كـثـيرـ مـنـ مـشـاـيخـ عـصـرـهـ يـعـنيـ كـثـيرـ مـنـ الـمـشـاـيخـ مـنـهـمـ الشـيـخـ الغـزالـيـ وـمـنـهـمـ الشـيـخـ الـقـرـضاـويـ مـنـهـمـ الشـيـخـ السـمـانـ عـبـدـ اللهـ السـمـانـ. مـمـ. وـغـيـرـهـمـ كـانـواـ يـذـكـرـونـهـ باـعـتـبـارـهـ الـعـلـامـةـ وـكـثـيرـ مـنـهـمـ عـمـعـهـ. نـعـمـ. فـهـوـ رـجـلـ سـبـحـانـ اللهـ مـنـ يـعـنيـ مـنـ - 00:02:38

الـشـخـصـيـاتـ الـمـرـكـبةـ. نـعـمـ. وـالـتـيـ يـعـنيـ مـحـيـرـةـ يـعـنيـ مـنـهـاـ وـتـنـكـرـ. وـهـوـ اـيـضـاـ اـزـهـريـ. نـعـمـ. طـبـعـاـ هـمـ مـوـلـدـ الـفـتـسـعـمـيـةـ وـخـمـسـةـ وـلـكـنـ نـسـتـطـيـعـ القـوـلـ اـنـ هـوـ كـانـ الدـفـعـةـ الـاـولـىـ فـيـ الـطـلـابـ الـذـيـنـ دـخـلـوـاـ الـازـهـرـ بـعـدـماـ تـحـولـ الـازـهـرـ إـلـىـ جـامـعـةـ. اـهـ نـعـمـ. هـمـ. اـهـ يـعـنيـ اـهـ نـحنـ اـهـ ذـكـرـنـاـ فـيـ مـذـكـرـاتـ الرـشـيدـ رـضـاـ. هـمـ. اـهـ - 00:03:03

فيـ فـتـرـةـ مـنـ تـمـانـيـةـ وـعـشـرـيـنـ تـسـعـةـ وـعـشـرـيـنـ وـتـلـاتـيـنـ بـدـأـ اـنـشـاءـ الـجـامـعـةـ الـازـهـرـيـةـ وـهـنـاـ تـحـولـ الـازـهـرـ إـلـىـ جـامـعـةـ. نـعـمـ. فـهـنـاـ الشـيـخـ مـحـمـدـ اـيـوـةـ مـوـالـيدـ الـفـتـسـعـمـيـةـ وـخـمـسـةـ درـسـ صـحـيـحـ الـدـرـاسـةـ الـاـولـىـ فـيـ الـاسـكـنـدـرـيـةـ وـكـانـ مـتـفـوقـاـ كـانـ الـاـولـىـ عـلـىـ مـعـهـدـ الـاسـكـنـدـرـيـةـ وـبـعـدـيـنـ - 00:03:21

زـهـبـ إـلـىـ الـقـاهـرـةـ ثـمـ اـهـ تـحـقـقـ بـالـازـهـرـ وـتـخـرـجـ فـيـ آـآـ يـعـنيـ قـفـزـ مـرـحـلـةـ درـاسـيـةـ لـمـاـ هـوـ مـعـرـوفـ مـنـ ذـكـائـهـ وـدـأـبـهـ وـخـرـجـ فـيـ بـعـثـةـ إـلـىـ الـمـانـيـاـ مـنـ سـنـةـ وـاحـدـ وـتـلـاتـيـنـ لـسـنـةـ تـسـعـةـ وـتـلـاتـيـنـ - 00:03:36

حـينـمـاـ كـانـتـ الـمـانـيـاـ الـمـارـدـ الـذـيـ يـعـيـدـ نـهـضـتـهـ مـنـ جـدـيدـ. نـعـمـ. بـعـدـ انـكـسـارـهـ فـيـ الـحـربـ الـعـالـمـيـةـ الـاـولـىـ وـهـوـ الـانـكـسـارـ الـذـيـ اوـ يـعـنيـ وـهـوـ الـنـهـوضـ الـذـيـ فـجـرـ نـعـمـ وـعـادـ مـنـ آـآـ الـمـانـيـاـ - 00:03:45

وهو يؤمن بان الازهر لابد له من اصلاح على هذه الطريقة. طريقة ان تدخل اليه المواد الاجنبية. هم. وان يدرس الازهريون الفلسفة وان آآ يتقن الازهريون اللغات الاخرى. هم. وقضى في هذا فترة حتى مذكراته كان سماها حياتي في - 00:03:53 في رحاب الازهر. نعم. طالبا واستاذوا وزيرا. نعم. لان هو تولى التدريس. هم. وسم صار تولى الوزارة. وكذلك هو درس في جامعات آآ يعني قطر والامارات والمغرب وغيرها من الجامعات - 00:04:13

وكانت له سجالات مع المستشرقين. هم. يعني ايضا سجالات كانت معروفة. وعلى كل حال كما قلت لك يعني هو رجل تعرف وتذكر لكن المشهود له انه رجل منضبط صارم بل حتى كان يوصف بالقسوة - 00:04:29 التي لا ترحم. نعم. والحقيقة بعض ما اه يعني يتكلم فيه اه بعض ما يذكرها عنه المشايخ تلتميزوه الذين يحبونه انه بالفعل كان يعني ايه شديدا عليهم حتى مما يذكر انه حين خرج من الوزارة - 00:04:46

الجامعة بتوع وزارة الاوقاف جابوا فرقة رقص من شارع محمد علي. واحتفلوا بتركه للوزارة يعني. خلاص بقى وزير صان. نعم. ربما ايضا اه بقاوه في المانيا وثمانى سنوات ودراسته فيها - 00:05:02 واقن عدة لغات متخصصة في علم النفس والفلسفة هذا ايضا ربما انتفع به بعد ذلك يعني. هو تخصص الفلسفة بشكل عام اذا درس في الغرب نعم. فلابد له من دراسة اللغات القديمة لان هي مكتوب بها النصوص القديمة الفلسفية زي اللاتينية وزي اليونانية. نعم. وهوطبعا كان في المانيا فاتقن الالمانية والانجليزية - 00:05:22

تبقى لها اللغة الاشهر التي ان يتم بها. فهو اتقن هذه اللغات الاربعة. هم وهذا مما اعطاه يعني قوة في اه فهم ودراسة الفلسفة وعلم النفس. نعم. ولكن اه سبحان الله ليست له كثير من - 00:05:42

ولكن مؤلفاته اه يعني اه مهمة ورصينة يعني هي كتاب الذي ذكرتها للفكر الاسلامي اه الحديث وصلته بالاستعمار الغربي وايضا كتاب الاسلام في مواجهة المذاهب الهدامة. نعم. ولا عدة كتب في ذلك. صحيح. اه طيب يذكر اه محمد الباهي في في اه في اه مذكراته - 00:05:57

اه زيارته وهو كان وزير زيارة مفاجئة لاحد المساجد وهو كان من عادته القيام بجولات تفتيش مفاجئة. دعنا نستمع لهذا النص هز رأسه ثم عاد الى صحن المسجد واذا برجل من اهالي البلدة يرتدي جلبابا عاديا ويعصب رأسه بمنديل كبير. يستعد لامامة المصليين في الصلاة - 00:06:21

واقيمت الصلاة واذا بعجه يزداد فما قام الرجل ذو المغزل من مكانه بل اقام الصلاة جالسا وهو لا يزال يغزل الصوف بمغزله. وبدأ الامام في صلاته وكبر تكبيرة الاحرام ليردد هذا - 00:06:49

ذلك الرجل جالسا ولا يزال يغزل ثم ركع الامام وقام وسجد واتم الصلاة وتبعه المصليون في صلاتهم. كل ذلك ورجل البيغاء يردد وراءه ما يسمع من تكبير وتحميد وتسليم بصوت منغم ممطوط - 00:07:06

وكانه الله صماء او اسطوانة تحاكي دون ان يشتراك في الصلاة او يكف عن غزل صوفه انتهت الصلاة واتجه رحمه الله الى الرجل الذي ام المصليين فاذا به البقال المجاور للمسجد - 00:07:25

وسأل عن الرجل ذو المغزل فاذا به مقيم الشعائر بالمسجد يعني راجل آآ يخدم يؤدي مهمته وهو لا زال يغزل يعني ويواصل حتى التكبير وهذه طبعا هذه اه فقرة جزء من اه المأساة المأساة المستمرة. نعم.طبعا احنا قلنا ان هو محمد الباهي كان شخصية صارمة - 00:07:42

وشخصية منضبطة واحد اوجه هذا الانضباط انه كان يقوم بزيارات تفتيش مفاجئة بدون ان يعلم احدا. نعم ففي احد القرى هو دخل مسجد لقى الرجل اللي هو يعني مقيم الشعائر قاعد في كرسي مقيم الشعائر ومعه الصوف وبيغزله. نعم. وجت - 00:08:15 الصلاة اقيمت الصلاة والله اكبر الله اكبر يعني بيؤدي ايه الحاجة اللي طلبتها الدولة منه اللي هو مهمة اقامة الشعائر فطبعا كان مشهد عجيب آآ صحيح. ايوة. فهو طبعا لما شاف المنزره اول ما اول ما - 00:08:34 هم عرفوا مم. ان هذا هو الوزير بيقول لك فالراجل ايه اصتكت اقدامه واحواله اختلفت وبعدين اكتشف طبعا ان ده مدير مقيم

الشعانير راجل قاعد بهذا الشكل بيغزل الصوف. مم - 00:08:54

واللي بيصلی مش الامام ده اللي بيصلی ده البقال الراجل صالح كده بيقيم الصلاة بيصلی. هم. طب الامام فين الامام صحيح ساكن في اول الشارع على ناصية الشارع. بس يعني آآ مش مهم لانه اصلا ما فيش حد مفتش بيجي يفتش عليه. نعم. فهو قاعد في البيت - 00:09:08

طيب امال بيقبض مرتبه ازاي؟ ببيجي اخر الشهر يمضي على كل الصلوات انه حضرها. مم. وبالتالي اه ياخذ نعم فضلا عن انه هذا المسجد اللي هو بيحكي عنه. هم. كان آآ مكان الوضوء فيه مغلق. الحنفيات كانت مسروقة. هم. ومسدودة - 00:09:25

حجارة وخشب بحيس تتسرب يمنع تسرب الماء فكان مشهد آآ فظيع يعني الفكرة هنا طبعا اولا هذا يدل على همة الرجل ونشاطه وان هو بيقوم ان الجولات التفتيسية دي كانت تكشف له عن الفساد - 00:09:44

المترافق في وزارة الاوقاف. نعم. وحتى وطبعا عقوباته التي ينزلها بموظفيين كانت عقوبات آآ يعني نعم مباشرة. لدرجة ان هو حتى مرة كان رايح الوزارة فلقى واحدة بتحاول تقدم على معاش جوزها اللي مات. مم. لكن طبعا الموظفين مهملين امرها فراح عاقبهم - 00:10:01

وارسل من هناك ملف هذه المرأة الى ديوان الوزارة في القاهرة ورجع لديوان الوزارة في القاهرة لما لقي الملف ما ا تعرض عليه تاني يوم عاقب المسؤول عن البريد. مم لان هذه المرأة بقى لها تلات شهور زوجها متوفي وهي عايزه المعاش. نعم. فقول هذه المواقف

تدل اولا على آآ نشاطه وانضباطه وانه هذه الجولات التفتيسية - 00:10:26

كانت تكشف له الفساد المترافق ولكن الاهم منها انها تكشف الى اين يصل الحال حين تحول الدعوة الى وظيفة. هم. وحين تتحول الرسالة الى عمل روتيني يتطلب الراتب نعم يعني وهذا بالمناسبة ليس بعيدا يعني انا اذكر في حياتي انا اعرف - 00:10:48

من تم تعينه مقينا للشعائر وهو لا يصلـي وهو يسب الدين ومـعروف بأنه يسب الدين لكن الذين يعني صاحب الجامع اللي وداده للاوـاقـاف رـشـحـه. نـعـمـ. لـانـهـ خـدـ مـسـلـاـ رـشـوـةـ مـنـ وـالـدـ اوـ ماـ شـابـهـ. وبالتالي هـمـ - 00:11:10

تم تعينه مقينا للشعائر. نـعـمـ. بـيـقـيمـ المسـجـدـ يـعـنيـ يـفـتـحـ المسـجـدـ وـيـؤـدـنـ وـكـذـاـ. نـعـمـ. بـسـ يـعـنيـ بـحـكـيـ انهـ هـذـاـ رـجـلـ وـجـدـ فـيـ المسـجـدـ وـعـمـلـهـ هوـ الصـلـاـةـ التـيـ يـتـقـاضـيـ عـلـيـهـ رـاتـبـاـ وـمـعـ ذـلـكـ لـاـ يـصـلـيـ. لـاـ يـصـلـيـ. نـعـمـ. طـيـبـ لـوـ مـنـ نـاحـيـةـ - 00:11:27

وظيفة هذا الوزير هذا عالم ومـفـكـرـ وـلـهـ اـنـتـاجـ يـعـنيـ عـلـىـ مـسـتـوـيـ عـالـيـ جـدـاـ يـعـنيـ كـيـفـ تـنـظـرـ الـىـ قـضـيـةـ انـ هـذـاـ عـالـمـ يـكـوـنـ لـهـ آآـ يـنـغـمـسـ فيـ وـظـيـفـةـ اـدـارـيـةـ يـنـشـفـ بـمـحـارـيـةـ الفـسـادـ وـمـثـلـ هـذـهـ جـوـلـاتـ التـفـتـيـشـيـةـ التـيـ يـمـكـنـ اـنـ يـقـومـ بـهـاـ حـتـىـ موـظـفـيـنـ صـغارـ - 00:11:47

بـالـتـقـارـيرـ وـلـكـنـ يـقـومـ هوـ بـنـفـسـهـ الـيـسـ فـيـ ذـلـكـ رـبـماـ هـذـاـ التـوـجـهـ تـرـكـ العـلـمـ الـفـكـرـيـ وـالـاشـتـغـالـ بـالـتـأـلـيـفـ وـغـيـرـهـ هـوـ طـبـعـاـ يـجـوزـ لـهـ انـ يـمـتـنـعـ عـنـ هـذـاـ آآـ قـبـلـ الـوـزـارـةـ لـكـنـ حـيـثـ اـنـ تـولـىـ الـوـزـارـةـ. مـمـ. فـقـدـ صـارـ هـذـاـ عـلـمـ مـنـ ضـرـورـتـهـ وـاـشـرـافـهـ عـلـيـهـ. مـمـ. اـنـمـاـ الـخـطـورـةـ التـيـ يـمـكـنـ اـنـ - 00:12:12

آآـ يـعـنيـ نـسـتـشـفـهـاـ هـنـاـ. مـمـ. اـنـهـ حـتـىـ عـلـمـ الدـعـاـةـ وـاـنـاـ لـاـ اـقـولـ اـنـ هـنـاـ عـلـمـ الدـعـاـةـ فـقـطـ. وـلـكـنـ حـتـىـ عـلـمـ الدـعـاـةـ فـيـ الجـمـعـيـاتـ الخـيـرـيـةـ وـفـيـ كـانـ الـاسـلـامـيـةـ وـحـتـىـ عـلـمـ الـبـرـ وـنـشـرـ الـخـيـرـ فـيـ الجـمـعـيـاتـ الـاغـاثـيـةـ مـسـلـاـ. نـعـمـ. هـذـاـ عـلـمـ اـذـاـ تـحـولـ الـىـ روـتـيـنـ وـالـىـ رـاتـبـ - 00:12:34

ونـزـعـتـ مـنـهـ صـفـةـ رسـالـيـةـ فـاـنـهـ آآـ يـكـوـنـ وـبـالـاـ عـلـىـ صـاحـبـهـ وـوـبـالـاـ عـلـىـ الـعـلـمـ كـلـهـ. نـعـمـ يـعـنيـ يـعـنيـ فـيـ النـهـاـيـةـ مـنـ مـسـؤـلـيـاتـ الجـمـعـيـاتـ يـحـافظـواـ عـلـىـ بـقـاءـ الـعـلـمـ الرـسـالـيـ عـمـاـ رـسـالـيـاـ لـاـ تـخلـوـ مـنـ الـرـوـحـ. نـعـمـ. وـلـاـ يـولـىـ الـلـذـيـ تـقـوىـ. نـعـمـ. يـعـنيـ لـاـ - 00:12:54

بدـ فـيـ اـشـتـرـاطـ فـيـ مـثـلـ هـذـهـ الـاعـمـالـ اـنـ يـكـوـنـ الـمـتـقـدـمـ الـيـهـ رـجـلـاـ مـعـرـوـفـاـ بـالـتـقـوـىـ مـعـرـوـفـاـ بـالـاـمـانـةـ وـالـنـزـاهـةـ. هـمـ. وـالـاـ فـانـ اـموـالـ الـاـمـةـ التـيـ بـيـنـ يـدـيهـ سـتـضـيـعـ نـعـمـ. هـنـاـ اـسـتـاذـ مـحـمـدـ رـبـماـ - 00:13:15

يـعـنيـ يـرـدـ شـيـءـ أـخـرـ وـهـوـ قـضـيـةـ اـنـ مـنـ النـاحـيـةـ الـعـلـمـيـةـ رـبـماـ تـفـرـغـ النـاسـ وـتـرـكـ وـظـائـفـهـمـ وـالـاشـتـغـالـ بـالـدـعـوـةـ وـالـاعـمـالـ الـخـيـرـيـةـ يـعـنيـ يـحـتـاجـونـ اـلـىـ آآـ مـاـ يـعـيلـونـ بـهـ آآـ اـسـرـهـمـ يـعـنيـ لـيـسـ الـاـمـرـ مـثـالـيـ فـقـطـ اـنـ هـوـ بـيـتـيـ الـاجـرـ ثـمـ - 00:13:32

اتـرـكـ عـيـالـهـ وـجـيـاعـ. يـعـنيـ فـهـنـاكـ لـابـدـ اـيـضاـ مـرـاعـةـ هـذـاـ جـانـبـ. نـعـمـ ضـرـوريـ. ضـرـوريـ جـداـ وـالـاـ هـوـ بـالـاسـاسـ لـاـ يـمـكـنـ اـنـ يـسـتـمـرـ عـلـمـ

تطوعيا الى ما لا نهاية. نعم. يعني العمل التطوعي - 00:13:52

اي لابد ان يصل الى مداه فيتوقف اما لضعف القائم بالعمل عن مواصلته او لعدم وجود آآ الاسلام او النظام الاسلامي الا هذه الاشكالية من خلال الاوقاف. نعم. انه صاحب المال. هم. يحبس جزءا من ما له. نعم. لعلى مورد من - 00:14:06

وارد الخير واذا خرج هذا المال من نفسه فانما يسمى حبس الله يعني خرج من ملكه الى ملك الله تبارك وتعالى وهذه هي قداسة الاوقاف التي مررت عبر التاريخ الاسلامي والتي رعت العلماء وطلبة العلم وفك الاسير تمويل الجهاد وانشاء المدارس وغير هذا من الامور. صحيح - 00:14:26

هذه طبعا انهار كل هذا حين استولت الدولة على الاوقاف وجعلت خزينة الاوقاف. وسنأتي الى هذا في من خلال الاقتباسات التي ولكن لا اريد ان انسى عناصر الخير الصالحة في - 00:14:47

مجتمع اه نعم. يعني هذا البقال الذي هو تولى ولنفسه. نعم. وتولى تطوعا الامامة. هو ما بياخذش راتب رغم ان المسجد يعني المسجد بدون هذا البقال كان سيفتقى. نعم. مقيم الشعائر لا يصلى. نعم. والامام لا يحضر اليه - 00:15:03

فمسألة تولية الامر الى غير اهله مسألة يجب ان ننتبه لها او ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول آآ يعني اذا وسد الامر لغير اهله فانتظر الساعة. نعم. لانه خلاص يكون الفساد. فانت انظر كيف هناك آآ واحد صاحب مخزن لا يصلى انفق عليه - 00:15:22

نعم. وكذلك واحد امام لا يصلى رغم انه ساكن في نفس الشارع وينفق عليه الراتب. والذي لا ينفق عليه راتب هو الذي يصلى ويقوم بهذا الفرض. نعم اه ايضا ربما اه ذكر او اه محمد بهي قضى جزء من حياته ذكرنا انه حوالي ثمانين سنوات في عمره في - 00:15:42

من الف وتسعمية وواحد وثلاثين الى الف وتسعمية وثمانية وثلاثين وهي الفترة التي تتولى فيها هتلر الحكم لكن هو يشيد بهذه الفترة وتطور المانيا آآ يعني ويمدح هذا هذا - 00:16:02

هذه الدولة في تلك الفترة آآ لعلنا نستمع الى هذا المقطع وهتلر يعتبره اليهود سفاكا ويعتبره السياسيون بعد الحرب العالمية الثانية طاغية ونكرة على البشرية ولكن معالم السياسة التي رسمها هتلر والتي عشت انا فيها من الواحد والثلاثين من يناير سنة الف وتسعمائة وثلاث وثلاثين - 00:16:20

الى اغسطس سنة الف وتسعمائة وتسعة وثلاثين كانت لمصلحة المانيا والشعب الالماني ولا انسى ان هذه السياسة منذ اليوم الاول ابعدت الشيوعية وحاربتها حربا لا هوادة فيه كما حاربت فوضى الحياة التي كانت سائدة وهي فوضى الترف من جانب. والتحلل من القيم الانسانية من جانب اخر - 00:16:44

ومنعت المرأة من الالتحاق بكليات الجامعات عدا كليات التربية والطب والتمريض واغرتها بالعودة الى المنزل لرعاية الاسرة اذا كانت عاملة على ان تعطى الاجر الذي كانت تتلقاه طول حياتها كما وجهتها الى ممارسة الرياضة البدنية وعدم الكشف عن الساقين والامتناع عن التدخين في الطرق او المحطات العامة. وقد نقلت - 00:17:10

الشعب من الضعف الى القوة في مجال الطاقة البشرية ومجال الاقتصاد معا. وربطت جميع بلاد الجمهورية بالطرق العامة المعروفة والتي لم يستطع اي شعب اخر في اوروبا ان يجاريها حتى الان - 00:17:37

ولم احس لحظة واحدة في الفترة التي عشتها هنا بضيق او بازمة في اي شيء وانما الحياة الالمانية كانت تسير في غاية النظام يعني الحقيقة تحتاج الى استحضار حالة المجتمع الالماني في تلك الفترة. نعم - 00:17:54

والله احد المداخل التفسيرية لشخصية اه الدكتور محمد البهبي. مم. انه هو يعني مواصفاته الشخصية مواصفات الرجل النشط جاد المنضبط تلاقت مع هذه السنين التي آآ طبعا انا انا قلت ان هو مواليد الف تسعمية وخمسة يعني هو لما راح المانيا سنة الف تسعمية واحد وثلاثين. نعم. فكان حوالي اربعة وعشرين سنة يعني - 00:18:18

يعني او ستة وعشرين سنة يعني بنتكلم عن عن الوقت الذي تتشكل فيه شخصية الشاب وعاش هناك تمن سنوات فالمانيا في ذلك الوقت طبعا تحت قيادة هتلر كانت اشبه بالمكنة الضخمة الهادرة التي تعيي بناء المانيا بعدما انهارت اه نتيجة خروجها مهزومة من الحرب العالمية الاولى - 00:18:40

اولى فقصدت القول ان هو كشخصية آآ اندمج او يعني آآ وجد في المانيا في الفترة التي كانت المانيا تموج فيها بالنشاط وآآ طبعا هتلر هو يعني حتى يشير الى هنا اشارة بسيطة يقول لهتلر يراه اليهود كذا ويراه الساسة كذا - 00:19:02
يشير الى مسألة التاريخ الذي يكتبه المنتصر. نعم. يعني انت تصور لو هتلر كان هو قد فاز في الحرب او انتصر كانت هذه التواريخ ستنقلب رأسا على عقب وسنكون عن النكبة التي مسلها تشرشل والنكبة التي مثلها آآ ازنهاور وهكذا يعني - 00:19:22
آآ هنا يلفت النظر الى انه هتلر اراد ان يعود بالشعب الالماني الى الحياة الجادة النشطة فحارب كل الافكار الهدامة. منها الافكار الشيوعية. مم. الافكار الشيوعية التي فيها معنى الاباحية والتفلت الاخلاقي. ومعنى ان - 00:19:40
الاسرة المفككة كل هذا كان يطارده هتلر بل فيه معنى ان المرأة تعود الى دورها الاساسي في رعاية البيت وقال ان المرأة العاملة ترجع وتعود الى البيت وسنعطيها الاجر الذي كانت تتلقاه طول حياتها. وتراجع وتبقى ايه؟ نعم. ومنعها من اه الارتداء الازباء - 00:20:03

القصيرة يعني وطارد وهو اصلا هتلر كان يرى اليهود باعتبارهم عناصر طفيلية تمتض الاموال من خلال المراباء ومن خلال هذه يعني هذه الانشطة الاقتصادية غير الانتاجية انشطة الملاهي والخمور واه والمراباء هذه انشطة - 00:20:26
غير اقتصادية ولكنها تمتض الاموال من يد الشعب الالماني. وبالتالي آآ كان طبعا يشك في ولائهم القصة المعروفة. اه. عن هتلر واليهود هنا تذكر دائما انه هذه المبادئ يعرفها يعني يعرفها البشر بالفطرة والخبرة يعني هذا لم يكن مسلما - 00:20:46
لكن مسألة ان المرأة آآ تحتشم ومسألة ان آآ لا تزاحم الرجال حتى مسألة ان آآ مهمتها الاولى هي العودة الى البيت وحسن حسن التبعل للزوج الاقامة على تربية الاولاد. هذه امور تكتشفوها المجتمعات التي تريد ان تنهض بالخبرة بالفطرة. نعم. ولا يشترط - 00:21:08

ان انت فما بالك ونحن قوم لدينا فوق ذلك كله الدين وتعاليم الدين. والغريب ان دعوة تحرير المرأة يربطون التطور وقوة المجتمع بعكس ذلك يعني بخروجها والتفكك والتفسخ والتبرج صحيح. آآ هنا في ايضا لفتة في قضية نهوض المانيا بعد آآ الحرب العالمية الاولى في في فترة قياسية. كانت البلد - 00:21:28

دمروا مقيدة باتفاقيات الهزيمة ومع ذلك يعني في فترة قياسية نهضت وصارت تنازع دول العالم يعني واه نعم شوف بدون اي تقليل من المجهود الهائل الذي فعله هتلر لاعادة بناء المانيا. هم. لكن احد اهم - 00:21:58
الامور التي استند عليها هتلر في هذه النهضة هو خوف اوروبا من الحرب. نعم يعني لو تذكر ما ذكرناه في حلقة كسنجر. مم. هو انه امريكا لا تملك ان تنعزل. وانه ما ينفعش ان نبدد القوة التي يرتكز - 00:22:18

عليها السلام. مم. هنا اوروبا كانت اي انسان بيقول ان المانيا بتهنض وبتعمل جيش تهاجم الصحافة باعتبار ان هو عايز الحرب وعايز سباق تسلح وعايز يكرر الحرب العالمية الاولى فهذا الخنوع او يعني هذا الخوف. نعم. من الحرب هو الذي ادى بالفعل الى - 00:22:35

من الحرب. الى الحرب. نعم. انه حصل اختلال في توازن القوة. صحيح. وبالتالي لما نهضت المانيا لم تجد يعني كان يسيرا اما كان يسيرا امامها ان تفكر في اجتياح فرنسا وفي اجتياح بولندا وحتى آآ في اجتياح روسيا يعني. نعم - 00:23:00
طيب الان ربما في قضية اخرى اشار اليها في هذه المذكرات اه محمود البهي وهي قضية تأخر الازهر يعني وحقيقة القضية هذه اخذت مساحة آآ في اكثر من مذكرة في اكثر من شخصية مررنا على بعضها وهنا يذكر جانبا - 00:23:17
من اه اذلال وتكبيل اه شيخ الازهر بالقوانين. نعم. يعني لعلنا نستمع الى هذا النص. لكن بعد فاصل قصير بسفر الحياة دروس عظم تفید الذي این ترکی العمر لنا عبرة بتجاربی من ساع للنجاح - 00:23:37

بسفر الحياة دروس عظم تفید اللذیدة تزکی العمر لنا عبرة في تجارب من نجاحی وماله وما ان اصدرت قرار وقف الصرف حتى اعتکف الاستاذ الاقبر في المنزل وظل معتکفا الى ان توفي الى رحمة الله في الثاني عشر من ديسمبر سنة الف وتسعمائة وثلاث وستين - 00:24:21

تم جاء القانون رقم مائة وثلاثة لسنة الف وتسعمائة وواحد وستين بشأن اعادة تنظيم الازهر والهيئات التي يشملها وكل ما جرى على خلافه من قوانين وتتبع لرئاسة الجمهورية ويعين بقرار من رئيس الجمهورية وزير لشؤون الازهر - [00:25:12](#)

يعني هل نفهم من هذا النص وهو ربما هذا النص من قانون تطوير الازهر تطوير الازهر ان ان سلبت آآ الصالحيات من شيخ الازهر واعطيت للوزير وزير الاوقاف. مم هذه آآ نستطيع ان نقول مم. آآ طبعا بداية - [00:25:34](#) [00:25:12](#)

آآ عبدالناصر كان آآ يعني فترة عبدالناصر دي احد اسوا الفترات التي مرت على آآ الشعب المصري ومرت على الازهر فيها كانت نكبات كثيرة من ضمنها نكبة قانون تطوير الازهر الذي هو في حقيقته تدمير وتحطيم للازهر - [00:25:55](#)

بهذا القانون نصب وزير لشؤون الازهر طيب هزا الوزير كانت مهمته الحقيقة او المقصود به يعني. نعم. هو بيت شيخ الازهر من صلاحيته. ولذلك قانون تطوير الازهر هذا آآ تم اقراره في البرلمان قبل اجازة البرلمان يعني سيقر الليلة والبرلمان سينحل غدا ويدخل في اجازته. ايوة - [00:26:14](#) [00:25:55](#)

فاقر حتى في منتصف الليل ولم يترك الفرصة لادخال التعديلات او حتى ان مشايخ الازهر يعني يقتربوا عليه. ولما حاول بعضهم ان يتكلم فكان السادات كان ساعتها رئيس مجلس الامة اللي هو رئيس البرلمان. نعم. قال يعني يجب ان يعلم الجميع ان من يقف امام الثورة - [00:26:39](#)

فان السورة ستدعوه. نعم. وكان هذا تهديد صريح لمشايخ الازهر. الغريب هنا انه محمد البهى سبحان الله آآ يعني في كتابه الفكر الاسلامي الحديث كان مستبشرًا بقانون تطوير الازهر مم. ومؤيدا له وهو صاحب سهم فيه. هم. لكن في كتابه الذي هو مذكراته في اخر حياته مر على هذا القانون وكأنه - [00:26:58](#)

لم يشارك فيه ولم يساهم فيه. ويعني انا افهم من هذا انه نوع من التدم. وان كان ليس ندما صريحا. مم الذي حصل انه دلوكتي حصل تضارب في الصالحيات بين الوزير وبين شيخ الازهر خصوصا وانه اللائحة التنفيذية للقانون لم تصدر. مم - [00:27:24](#)
فالشيخ محمود شلتوت اللي هو كان شيخ الازهر اراد ان يصرف مكافأة ستين جنيهها من ميزانية العام القادم. مم. هذه المكافأة اعتراض عليها واحد شيخ اخر وانت برضو عارف نعم. لازم اه يعني ايه الخلافات البنينة بين المشايخ هي التي تفتح الطريق للسلطة لكي تفسد بينهم. هم. فواحد اخر من هيئة كبار العلماء - [00:27:42](#)

راح اشتكي للوزير فراح الوزير اصدر قرارا بوقف صرف المكافأة التي قررها شيخ الازهر محمود شلتوت. مم وبالتالي هنا حصلت حصل تضارب بحسب اصل ما فيش لائحة تنفيذية بتقول الصالحيات - [00:28:05](#)

فاضطر شيخ الازهر محمود شلتوت ان يرسل الى مجلس الى قضايا مجلس الدولة آآ للفتوى ان هو كشيخ ازهري قادر يصرف مكافأة ستين جنيهه وانتز الرد من مجلس الدولة. هم - [00:28:22](#)

هنا طبعا انت ترى انهيار شيخ الازهر الذي صار لا يتحكم في ستين جنيهها من ميزانية الازهر طبعا مجلس الدولة قام بتفسير القانون تفسيرا يجعل الوزير فوق شيخ الازهر ويجعل قرار الوزير ماضيا رغم اه شيخ الازهر - [00:28:39](#)

وبالتالي لما صدر القرار في صالح الوزير اعتكف الشيخ محمود شلتوت في بيته حتى مات كمدا بعد ذلك بشهور قليلة. وهذا الحقيقة اول اذلال لشيخ الازهر لكن المؤسف هنا انه هذا الاذلال لشيخ الازهر تم على يد - [00:29:00](#)

واحد من الازهريين بل ومن ابناء الازهر الذين نحسبهم مخلصين في اصلاح الازهر. نعم. طبعا هو محمد البهى كانت لديه اه يعني كان لديه تراث سلبي عن مشايخ الازهر. هو طبعا محمد البهى ينسب الى المدرسة التي اه - [00:29:19](#)

الى الشيخ محمد عبد والمدرسة التي ارادت اصلاح الازهر والتي يعني مر عليها مسلا مصطفى المراغي ومر عليها مصطفى عبد الرزاق وغيره. التي ترى ان شيوخ الازهريين لا يمكن ان يصلحوا الازهر بانفسهم - [00:29:38](#)

ولا ان يصلحوا من تلقاء انفسهم. هم. وطبعا واحد عاش في المانيا ورأى قوة الدولة وكيف تحكم بالشعب وتحبله الى شعب جبار مع ما طبع عليه هو آآ يعني ما طبعت عليه شخصيته من القوة والجدية والانضباط - [00:29:51](#)

فك كل هذا كأنما دفعه الى ان يجعل اصلاح الازهر بين قوسين يعني. نعم. على يد الدولة الباطشة وهو اصلا بداية الخلافات اللي بينه

ويبن شيخ الازهر بداية صلاحيات يعني هو باعتباره برضه وزير رايج يفتش على المعاهد الازهرية - 00:30:09
فشيخ الازهر بيعتبر ده تعدي على سلطاته وباعتبار انه اصلا محمد البهى هو تلميذ لمحمود شلتوت. نعم. يعني العلاقة بينهما مش علاقه انداد دي علاقة تلمذة محمد البهى آآ تلميذ لشلتوت وشلتوت كان يدعمه - 00:30:26

وكان يشجعه وكان يحتويه ومحمد بييه يعترض بهذا. نعم فكل يعني اعتبر ان هذا الموقف الذي حصل فيه اذلال شيخ الازهر كان كان فيه ضربتان في ضربة واحدة. نعم او ثلاث ضربات كمان. الضربة الاولى ان الدولة تذل شيخ الازهر الى هذا الحد - 00:30:42
وانه هذا الاذلال يأتي على يد آآ واحد من ابناء الازهر. نعم. ويأتي على يد تلميذ. نعم. شخصي وخاص يعني كان بينهما آآ يعني بينه وبين شيخ الازهر قبل ذلك - 00:31:00

مودة قديمة يعني من هنا نستطيع ان ان ندرك الى اي حضيض وصل الازهر بعد اصدار قانون الازهر طبعا بالمناسبة الان وضع الازهر تحسن لأن شيخ الازهر هو برتبة رئيس وزراء في يعني فيما بعد ذلك طبعا هي دي من محاولات - 00:31:15
السدادات سم مبارك اه لضرب الارث الناصري من جهة والاستعانة بالازهر من جهة وتنمية الازهر ضد الحركات الاسلامية من جهة اخرى. نعم. يعني هذه الحقيقة المبعة التي اخذها الازهر انما اخذها بفعل - 00:31:35

ايه القوة الحركات الاسلامية في عهد ما ذكرناه ينطبق عليه ما ذكرناه في حلقات سابقة قضية الدولة عندما تضعف امام آآ يحتاج الى الجانب الديني تعمل يعني وتنمية من جانب هذا. نعم. اه طيب استاذ محمد ربيما - 00:31:51
ما ايضا في نص آخر آآ يعني هناك شهادة خطيرة لمحمد البهى عن طريق تعامل الدولة مع الاوقاف وتعمد بعثرتها وتفتيت الاوقاف الخيرية. الان نستمع لهذا النص والهدف من استيلاء الدولة على اوقاف المسلمين الخيرية ضياع معالمها مستقبلا - 00:32:11
فاذا ضاعت هذه المعالم وطلب من الدولة انذاك ان تزيد في الانفاق على الدعوة او تستمر في المستوى الجاري للانفاق عليها. كان لها ان تدعى انها تنفق اكثر مما للدعوة في ايراداتها - 00:32:37

على انه من جانب اخر بتمييع الاوقاف الخيرية وجعل مصادرها معتبرة بين املاك الدولة تسهم الدولة في تحقيق معنى العلمانية نية وابعاد ظل الدين عن ان يكون له اثر في التمييز بين فرد واخر - 00:32:53

اذ يمكن الان بعد استيلاء الدولة على الاوقاف الخيرية ان توزع دخلها على المسلمين وغيرهم دون ان يكون هناك فارق طائفي وقانون الاستيلاء على الاوقاف الخيرية الاسلامية من جانب الدولة يكمel المراحل السابقة التي بدأ بها الاستعمار الانجليزي في مصر - 00:33:09

بازدواج التعليم المدني والديني وازدواج التشريع الاهلي والشرعى وابعاد الدين عن السياسة فالوطن للجميع والدين للديان ثم الغاء المحاكم الشرعية وتجميد القضاة الشرعيين وتحويل التقاضي في شؤون الاسرة الى دائرة مدنية اسوة ببقية - 00:33:29
القضائية الاجرى واستثنى هذا القانون الاوقاف القبطية الخيرية ترضية لصوت الكنيسة القبطية آآ الان لعل هذا النص حقيقة آآ شهادة خطيرة ومن شخص مسئول وعلى رأس هذه وزارة الاوقاف ويشهد بن آآ - 00:33:50
الحكومة والدولة تتعمد بعثرة وتفريق وتفتيت الاوقاف الخيرية. اولا دعنا نبدأ بأهمية الاوقاف ودورها في كتمهيد لهذه النقطة آآ طبعا الاوقاف هي ببساطة وسيلة التمويل التي ينتجهها المجتمع وتحظى بالاستقلالية الدينية. يعني الاوقاف هي اموال الامة التي - 00:34:14

تضعوها الامة في تمويل وجوه الخير بعيدا عن الدولة. وبالتالي لا تكون وجوه الخير معتمدة على الدولة ضعفا وقوة. اذا الدولة ضعفت لا يجد الناس من ينفق عليهم. والناس تموت من الجوع. الناس لا لا - 00:34:42

هنا وهذه من عقيديات النظام الاسلامي ايضا. انه الانسان حين يتخل عن جزء من ما له للاوّاقاف فان هذا يكون اخراج ما له الى مال الله الى حبس يعني محبوسا لله وبالتالي عن يعني يتمتع هذا المال - 00:34:59
قداسة. من هذا المال عبر التاريخ الاسلامي هو الذي مول الهبة الاسلامية هو الذي اافق على العلماء وجعلهم مستقلين لا يمدون ايديهم للدولة هو الذي اافق حتى على الفقراء وعلى اليتيمات وعلى انشاء المدارس وعلى فك الاسارى وعلى دعم الجهاد. يعني

مسألة الاوقاف مسألة كبيرة جدا - 00:35:17

طيب لكن كيف وصل الحال بالاوقاف؟ اه. الى هذا المستوى. نعم. هنا طبعاً نجد انفسنا امام عدد من الضرائب التي وجهتها الدولة للاوّاقاف. لكن المهم ان نعرف انه هذه الضرائب التي وجهتها الدولة للاوّاقاف لم تحدس ابداً عبر التاريخ الاسلامي. حدست فقط -

00:35:37

بالحقيقة العلمانية الحقيقة الحديثة حقبة الدولة الحديثة الدولة الله. نعم. يعني بدأت بمحمد علي حين استولى على الاوقاف وقال انا سانفق على الجماعات. هم. وانهارت الجماعات في عصر محمد علي - 00:35:56

طبعاً كل قصة دولة حديثة فيها قصة استيلاء على الاوقاف. لأن الدولة بطبيعتها ومنطقها لا يمكن ان تدير اموال ريع المجتمع او تلت المجتمع او حتى سدس المجتمع. مم. السلطان سليم حين دخل الى مصر - 00:36:10

كانت الارض الموقوفة ما بين اربعين في المية الى ستة وستين في المية من الارض يعني اغلب الموارد الموجودة في البلد هي موارد موقوفة يتحكم بها المجتمع وتتفق على شؤون المجتمع - 00:36:26

حتى ان بعض الناس قالوا له ان احنا يعني انفقنا في الحملات العسكرية كثير فلو انت تأخذ هذه الارصاد فقال هذه اموال اوقفها من قبلنا من قبلنا فلا نحب ان يكون ايقادها من قبلنا او تعطيلها من قبلنا. هم - 00:36:40

وتدركها. الذي تجرأ على الاوقاف هو ربيب الاستعمار محمد علي. نعم. سم الاحتلال الانجليزي. مم ثم وصلنا الى عصر عبدالناصر الذي سدد لنا ان هذا هذه الاجراءات هي استكمال لما قام به الانجليز. وهذا ايضاً ما - 00:36:56

قلت لك ان هو شخصية مركبة يعني هو شخصية وزير وقبل ان يكون في الوزارة وقبل ان يكون وزير اوقاف وشؤون الازهر. هم. ويرى ان الوزارة وانه الدولة سائرة في - 00:37:14

تحطيم الاوقاف وفي اكمال المشروع الذي بدأ الاحتلال الانجليزي. مم. ويذكر قصة مؤثرة جداً انه يعني الدولة استولت على اوقاف المسلمين فقط. نعم. لم تستولي على اوقاف الاقباط. هم فيقول انه كان في الجمعية جمعية اسمها الجمعية الخيرية الاسلامية وهي جمعية قديمة ووقفت عليها اوقاف - 00:37:24

وكان يناظرها جمعية القبطية الخيرية يبقى في الجمعية الاسلامية الخيرية وفي القبطية. اه هذه اوقفت اوقافها واستولت عليها الدولة. وهذه بقيت اوقافها تتفق عليها. هم. فهو بيقول زارني اللي كان رئيس الجمعية اسمه - 00:37:46

عبدالرحمن بدوي باشا وكان اصلاً كان قبل ذلك وزير مواصلات. مم وطلب ان تفك الاوقاف. اه خلاص احنا مش عايزين نوقف اوقاف الاوقاف اللي موقوفة على الجمعية احنا عايزينها. نعم - 00:38:01

وهو راح اتكلم آآكمال رفعت اللي هو الوزير فيقول لك فثار عليه ثورة شديدة قال له الرئيس جمال عبدالناصر يرفض هزا تماماً ازا كانوا عايزين ان انت تزود لهم - 00:38:14

في موارد الاوقاف فزود لهم بما تسمح به الموارد عنده لكن مسألة ان الاوقاف ترد او ان الاموال لا يعني المسألة مرفوضة تماماً فيبيقول عبدالرحمن بدأ عبدالرحمن البدوي لما سمع مني هذا الرد بكى. هم. وقال يعني اليه من حق الاكثرية في هذا البلد ان تطالب بالمساواة مع - 00:38:27

الاقلية يعني اوقاف الجمعية الخيرية القبطية. نعم. اه تتفق عليها اوقاف الجمعية الخيرية الاسلامية اه محبوسة. وخرج يعني وبالمناسبة الى الان لا تزال الاوقاف اوقاف الكنيسة مم. في مصر لا رقابة عليها - 00:38:47

نعم. والكنيسة في مصر الان اموالها لا رقابة عليها. يعني هي تتلقى اموال من الخارج. نعم. منز عهد البابا شنودة في اوائل التمانينات وهو بيعمل آآبيسموها ترسيم ابرشيات في الخارج. يعني بيعمل فروع للكنيسة القبطية في الخارج. وتمويله وهذه الاموال لا تخضع للرقابة. نعم - 00:39:07

بينما وطبعاً غير ان الاديرة في مصر اديرة ضخمة وفيها مشاريع انتاجية لا تخضع للضرائب. مم. يخضعون للضرائب وللرقابة هي الاموال الاسلامية. اذا الدولة المصرية فقط متسلطة على واقافهم. اه ايضاً موقف البهـي من سيد قطب في وقت كانت تعاديـه اه

حتى المؤسسات التعليمية في اه فصول الدراسة تعادي سيد قطب بناء على تعليمات الدولة يعني موقف البهيم موقف اه شجاع وينبني عن موقف اه آآ يعني رجل العلم الحر. نعم. كما نقرأ في حواره مع عبدالحكيم عامر - 00:39:48

نستمع اليه اولا وسألني عن الرأي في الشيخ احمد الباقوري وفي محاكمة الاخوان المسلمين وفي كتاب معالم على الطريق للمرحوم سيد قطب فعرفت من سؤاله وحديثه مدى ارتباطه بشخص الشيخ احمد الباقوري ومدى كراهيته لاخوان وللمرحوم سيد قطب بالخصوص - 00:40:06

ولذا عندما اجبته عن تقييمي لكتاب معالم على الطريق باني كنت اتمنى انني اذا الذي كتبته هاج ووقف من جلوس وقال كيف تقول ذلك الصحافة كلها نددت به قلت له - 00:40:31

انما في هذا الكتاب هو رأي القرآن فيما ارى. وما تقوله الصحافة عنه شيء سياسي لا دخل له اطلاقا في تقييمه يعني كيف تفسر هذا الموقف من رجل دولة. نعم. ازهري. ومن مدرسة محمد عبده تجاه اه كتاب معالم في الطريق - 00:40:47

آآ اولا نثبت انه بنقول الدكتور محمد البهبي شخصية مركبة. نعم. تعرف منه وتذكر. نعم. وهذه من المواقف المشهودة له اه طبعا يجب ان اشير الى انه او بداية احمد حسن الباقوري هو كان تابعا لاخوان في البداية وبعد ذلك لما عبدالناصر اراد - 00:41:10

وان يشرکهم في الوزارة الاخوان امتنعوا في الرابعة وخمسين واحمد حسن الباقوري استجاب فالاخوان فصلوه ومن ذلك الوقت احمد حسن الباقوري كان اقرب الى الدولة منه الى الاخوان وله كانت له علاقة بعبدالحكيم عامر. نعم - 00:41:30

فهذا للتوضيح. الامر الثاني انه آآ محمد البهبي رغم انه كان وزيرا في الدولة الا انه كان يعادى الشيوعيين ويكتب ضدهم وكان الشيوعيون يعادونه ويحاولون ازاحتهم من الوزارة. حتى ان كتبه - 00:41:45

لم تكن تطبع في مصر واحيانا كانت تمنع من دخول مصر فهو اه يعني كان محافظا على اه يعني على قدر من الابتعاد بينه وبين توجه الدولة. هم. وكان يتمتع بحماية خاصة من - 00:42:00

بالناصر ويبدو ان عبدالناصر كان يحوطه بهذه الحماية نكاية في عبدالحكيم عامر وطبعا ذكر في مذكراته انه تعرض لمضايقات من عبدالحكيم عامر ومن زوجته برونتي عبدالحكيم. عبدالحميد. عبدالحميد كانت ممثلة نعم. نعم - 00:42:15

ولانها كانت تريد ان تستولي على البيت الذي كان يسكن فيه محمد البهبي. هم لكن هنا بالمناسبة مدرسة محمد عبده لا تعادي سيد قطب ولا سيد قطب يعاديه يعني سيد قطب بيتكلم ان محمد عبده باعتباره الاستاذ الامام - 00:42:30

نعم يذكر ذلك. نعم. اه فمحمد البهيج. لكن ينتقد عليه الغلو في العقلانية صحيح صحيح. صحيح. اه. انه بالغرب هذا كله ان من ذكره سيد قطب ولكن يعني هو يقول هذا ويعذرها. نعم. يعني يعني يحتفظ له بمكانه ويعذرها - 00:42:45

لكن هنا سنجد هذا الموقف الذي ينبغي ان يسجل لانه موقف رجل ازهري. يعني كتاب معالم في الطريق يصور على انه الدستور التطرف. نعم. فتحن الان امام رجل ازهري. مم. يقول بان ما جاء في معالم في الطريق هو رأي القرآن. نعم - 00:43:04

ومش بس ازهري ده ازهري دولتي يعني رجل ازهري مؤمن بالدولة واستخدم عصا الدولة في اصلاح الازهر. نعم. ومع ذلك يرى انه ما جاء في معالم في هو رأي القرآن. لكن ايضا يحضرني كلام علال الفاسي في نفس العبارة ذكرها - 00:43:21

على كتاب السلام العالمي والاسلام. قال اه عندما اهداه السيد قطب الكتاب وبعد ذلك سألوا عن رأيه فقال تمنيت انا صاحب الكتاب. نعم. هم هو يعني يعني في هذه بهذه الصورة يعني السؤال يعني - 00:43:38

ما الذي آآ يخشأ الطغاة اه واذنابهم ايضا من آآ كتاب مثل المعالم في الطريق. نعم هو هذا هو السؤال الجوهرى الطغاة يخشون اي محاولة لتفعيل القرآن لتشويير القرآن للعمل بالقرآن. والا فجمال عبدالناصر هو نفسه الذي انشأ اذاعة القرآن الكريم - 00:43:59

نعم. طيب ما هو اذا القرآن يتلى على الناس دون ان يعرف الناس معانيه ولا ان يعرفوا ماذا يطلب منهم وماذا عن ماذا ينهاهم. فلا معنى القرآن انت كقول الله تعالى مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها - 00:44:21

كمثل الحمار يحمل اسفارا. نعم ما هو اذا اذا الناس تسمع القرآن اباء الليل واطراف النهار ولكن لا تعرف ما الذي يطلب منهم القرآن لم

يعد القرآن فعالاً. نعم، أنت عارف هنا قول الشاعر الذي كالعيسي كالعيسي في البيداء يقتلها الظماً والماء فوق ظهورها محمول. هم -

00:44:37

آآ يعني قيمة كتاب معالم في الطريق انه احدى المحاولات بل المحاولات الثورية القوية لتشويير الاسلام وتتشويير القرآن وتفعيل هذه القيم في تغيير الواقع. نعم. وهذه هي خطورة معالم في الطريق -

اه وخطورة امثاله من الكتب. نعم. ولكن يعني حيس ان احنا بنقول ان الازهر يعني اذا من ارادوا ان يعتبروا ان الازهر هو المرجعية فهذه اراء جماعة من الازهريين رجل ازهري بل كان وزيراً لشؤون -

00:45:14

الازهر. مم. في كتاب معالم في الطريق الحقيقة ما ورد في معالم في الطريق ليس تطرفاً ما ورد فيه هو الاسلام بالفعل. نعم ولكن محاولات تدجين الاسلام وتحريفه وانتقاد العمل منه هي التي تنظر الى هذا المجهود باعتباره يعني خروجاً عن الاعتدال. نعم. آآ -

00:45:28

آآ طيب الان ربما حتى الموقف من سيد قطب وما آآ اثير حوله وحملات التشويه وايضاً بعض من ينهج نهج ما يسمى بالاعتدال كيف يتبرأ منه ويدعى بأنه فيه غلو وغير ذلك -

00:45:47

يعني اه قضية اه سياسة اسقاط الرموز وتشويه هذه كيف تتعلق عليها؟ والله انا آآ في تقديرني يا شيخ عبد الله انه سيد قطب على وجه التحديد من الذين آآ تجاوزوا هذه -

00:46:04

نعم. يعني سيد قطب رجل تعادي الدولة منذ ان مات قبل اكثراً من يعني خمسين سنة. مم ومع ذلك عند ذكرى وفاته في كل عام تجد حملة شعبية اعلامية على موقع التواصل الاجتماعي لاعادة التذكير -

00:46:20

بذكرى سيد قطب. هم. يعني رغم انه كان منبواً الا ان الناس تتصلق به وترنو اليه. وفي النهاية سيد قطب احد اهم الشخصيات الاسلامية بل وانا اذكر هناك ما قاله فايز الكندي في كتابه البلاء الشديد والميلاد الجديد ان احد المحققين الامريكان في جواناتانامو قال له سيد قطب هو اخطر رجل على امريكا -

00:46:38

في النصف الثاني من القرن العشرين. مم فالسيد قطب يعني اه يعني حتى كتاب في كتاب وهو الاشهر في ظلال القرآن في الواقع انا حين يعني حين يستنصرني او يسألني احد -

00:47:01

ما هو التفسير المناسب للقرآن الكريم؟ لا اجد كتاباً يجمع بين العاطفة القوية والتعبير يعني الانيق والهدایة التركيز على هداية القرآن ليس التركيز على المعاني والغرائب والاحكام الفقهية التركيز على هداية القرآن. نعم. مثل كتاب سيد قطب يعني الحقيقة هو -

00:47:17

هذا الظلال كان آآ يعني درة من درر الفكر الاسلامي. نعم. في هذا العصر. نعم. وسيد قطب يعني علماً بالفكر الاسلامي نعم. عبد الله عزام. نعم اه نشكرك شكراً جزيلاً استاذ محمد الهامي الباحث في الحضارة التاريخ والحضارة الاسلامية على ما تفضلت به. كما نشكر -

00:47:39

ايها الاخوة المشاهدون على طيب ومتابعكم. والى لقاء اخر استودعكم الله. الذي لا تضيع ودائمه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وخذها الدروس وخلفي الشخصوس يا ابن الجميع ويبقى الاثر فخذ -

00:47:59

ويبقى يوم يبقى الاثار -

00:48:19